@ 159 @ (^ (157) إن الصفا والمروة من شعائر ا فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن ا شاكر عليم (158) إن الذين يكتمون ما) * * * * .

وقوله تعالى : (^ فلا جناح عليه أن يطوف بهما) قرأ ابن عباس : ' فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ' . وهي قراءة أنس ، وكذلك كان في مصحف أبي بن كعب ، وابن مسعود . والقراءة المعروفة : (^ أن يطوف بهما) . .

وقد روى عن عروة بن الزبير : أنه قال لعائشة : ' أنا لا أرى جناحا على من لا يطوف بين الصفا والمروة ، وقرأ هذه الآية . .

فقالت عائشة : بئسما رأيت يا ابن أختي وذكرت القصة في سبب نزول الآية ' . .

والقصة في ذلك أنه كان في الجاهلية على الصفا والمروة صنمان : إساف ونائلة ، وكان إساف على الصفا ، ونائلة على المروة ، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما للصنمين ، فلما فتح النبي مكة ، وكسر الأصنام . وكان المسلمون يتحرجون عن السعي بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين كانا عليهم ؛ فنزلت الآية في رفع ذلك الحرج . .

ثم وجوب السعي بالخبر ؛ وهو قوله : ' إن ا تعالى كتب عليكم السعي فاسعوا ' .